

النكت على مقدمة ابن الصلاح

المحدث من تحصيل النسخ المليحة وتطلب الإسناد العالي وتكثير الشيوخ والفرح بالألقاب وتمني العمر الطويل ليروي وحب التفرد إلى أمور عديدة لازمة للأغراض النفسانية لا للأعمال الربانية فإذا كان طلبك للحديث النبوي محفوفاً بهذه الآفات فمتى خلاصك منها إلى الإخلاص فإذا كان علم الآثار مدخولاً فما طنك بعلوم الأوائل التي تنكس () الإيمان وتورث الشكوك التي لم تكن (/ 206) - وإ - في عصر الصحابة والتابعين بل كانت علومهم القرآن والحديث والفقه " (1) انتهى .

442 - (قوله) " ومنهم غير واحد بعد استيفاء مائة سنة منهم الحسن بن عرفة والبغوي والهجيمي والقاضي الطبري () " انتهى .

وظاهره أنه وقع ذلك لغيرهم وقد رأيت في فوائد رحلة المصنف بخطه أخبرني بنيسابور الشيخ أبو الحسن بن محمد الطوسي (2) بقراءتي عليه عن الحافظ أبي سعد (3) عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي C تعالى قال " لا يعرف في الإسلام محدث حدث (4) بعد استيفاء مائة إلا أبو القاسم البغوي (5) وأبو إسحاق الهجيمي (6)